اى راضية بالاقضية الالهية وخليقته اى طريقته مستقيمة واذنه
مستمعة وعينه ناظرة خص السمع والبصر لان الآيات الدالة على وحدانية
الله تعالى اما سمعية فالاذن هى التى تجعل القلب وعاها وظاهر صنيع لقم
ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه احمد اما
الاذن فقمع والعين مقرة لما توعى القلب وقد افلح من جعل قلبه واعيا انتهى
حم كذلك ابن هلال والبيهقى عن ابى ذر قال الهيثمى اسناده حسن وقال
المنذرى فى اسناده احتمال للتحسين
قد افلح من اسلم ورزق كفافا اى ما يكف عن الحاجات ويدفع الضرورات
والفاقات ولا يلحقه باهل الترفهات قال القاضى الفلاح الفوز بالبغية
وقنعه الله بما آتاه بمد الهمزة اى جعله قانعا بما اعطاه اياه ولم يطلب
الزيادة لمعرفته ان رزقه مقسوم لن يعدو ما قدر له والفلاح الفوز
بالبغية فى الدارين والحديث قد جمع بينهما والمراد بالرزق الحلال لانه
كان المصطفى مدح المرزوق واثبت له الفلاح وذكر الامرين وقيد الثانى بقنع
اى رزق كفافا قنعه الله بالكفاف فلم يطلب الزيادة واطلق الاول
ليشمل جميع ما يثنا وله الاسلام ذكره الطيبى وصاحب هذه الحالة معدود
من الفقراء لانه لا يترفه فى طيبات الدنيا بل يجاهد نفسه فى الصبر عن
القدر الزائد على الكفاف فلم يفته من حال الفقر الا السلامة من قهر الرجا
حم م ت ه عن ابن عمرو ابن العاص وتبع فى العزو لما ذكر عبد الحق قال فى المنار
وهذا لم يذكره مسلم وانما هو عند الترمذى ولم ينقل بما آتاه وقال
فيه حسن صحيح
قد افلح من رزق لبا اى عقلا خالصا من الشوائب سمى به لانه خالص ما فى
الانسان من قواه كاللباب من الشىء وقيل هو ما زكى من العقل فكل لب
عقل ولا عكس وانما افلح من رزقه لان العقل يدرك به المصالح ويمنع عن
القبائح وهو نور الله فى القلب واى فلاح من امتلا القلب بنور اليقين
قال الكشاف والفلاح الظفر بالمراد وقيل البقاء فى الخير وافلح دخل فى
الفلاح كابشر دخل فى البشارة هب عن قرة بضم القاف وشد الراء
ابن هبيرة ابن عامر القشيرى من وجوه الوفود وفد على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر قصة فلما ادبر قال رسول الله قد افلح الى آخره
وفيه سعد بن نشيط مجهول ذكره الذهبى فى الضعفاء وقال مجهول
قد كنت اكره لكم ما شاء الله وشاء محمد لما فيه من ايهام التشريك قولوا
ما شاء الله ثم شاء محمد وهذا نهى تنزيه رعاية للادب ودفعا لذلك التوهم
وانما اتى بثم لكمال البعد مرتبة وزمانا قال الخطابى ارشدهم الى رعاية
الادب فى التقديم واختار لهم من بين طرق التقديم ثم المفيدة للترتيب

والمهلة

والمهلة والفاصلة والزمانية ليفيد ان مشية غير الله موخرة مرتبة
وازمنة قال ابن القيم وفى معناه الشرك المنهى عنه بقول الذى لا يتوقى
الشرك انا بالله وبك وانا فى حسب الله وحسبك ومالى الا الله وانت متكل
على الله وعليك ونحو ذلك من الالفاظ الشنيعة الحكيم
فى النوادر ن والضيا فى المختارة عن حذيفة ابن اليمان
قد رحمها الله تعالى برحمتها ابنيها جاءت امراة اليه ومعها ابنان
لها فاعطاها ثلاث تمرات فاعطت كل واحد تمرة فاكلاها ثم جعلا ينظران
الى امهما فشقت تمرتها بينهما فذكره طب عن الحسن البصرى مرسلا
هذا وهم اوقعه فيه انه ظن انه الحسن البصرى وليس
كذلك بل هو الحسن بن على فليس بمرسل كما هو مبين فى المعجم الكبير
والصغير وجزم عليه الهيثمى وغيره ثم قال الهيثمى وفيه حديج بن معوية
الجعفى وهو ضعيف انتهى وقد رمز المصنف لحسنه فوقع فى
وهم على وهم
قد اجتمع فى يومكم هذا عيدان فمن شاء اجزاه من الجمعة اى عن حضورها
ولا يسقط عنه الظهر وانا مجمعون ان شاء الله قاله فى يوم جمعة
وافقت عيدا افاد انه لو وافق يوم جمعة يوم عيد وحضر من تلزمهم من
اهل القرى فصلوا العيد سقطت عنهم الجمعة عند الشافعى كالجمهور
ولم يسقطها ابو حنيفة د ه ك فى الجمعة وقال صحيح غريب عن ابى هريرة
قال ابن حجر وفى اسناده بقية وصحح احمد والدارقطنى ارساله
ه عن ابن عباس وعن ابن عمر ابن الخطاب قال ابن حجر ورواية ابن ماجة
عن ابن عباس بدل ابى هريرة وهم نبه عليه وتخريجه له من حديث ابن عمر
سنده ضعيف انتهى
قد عفوت مشعر بسبق ذنب من امساك المال عن انفاق عن الخيل
والرقيق اى لم اوجب زكاتها عليكم ولم الزمكم بها فهاتوا ما يودون
بالتخفيف يعنى الاصل فيما يملكه الانسان من الاموال ان يزكى فقد
عفوت عن الاكثر فهاتوا الاقل النذر القليل وذكر الخيل والرقيق ليس
للاختصاص بل للاستيعاب كقوله تعالى لهم رزقهم فيها بكرة
وعشيا
صدقة الرقة هى الدراهم المضروبة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة
من كل اربعين درهما درهم اى من كان له مال فليزك على هذا الحساب وليس
فى تسعين ومائة شىء فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم فما
زاد فعلى حساب ذلك وفيها حجة للشافعى فى انه لا وقص فى زكاة الورق
بل ما زاد على النصاب يحاسبه ورد على ابى حنيفة فى ذهابه الى اثبات

King Saud University
Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)